مضلا من ذهب عن موسى بن عقبة من كان من الناس يجانب المجانبة وابو عبد الله
سأل حتى انتهى الى آخر كلام عبد الوهاب فتبسم ابو عبد الله وقال ما احسن
ما تكلم عافاه الله ولم ينكر منه شيأ وقال الامام ابو عبد الله البخاري
صاحب الصحيح في كتاب خلق الافعال وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينا
دي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغير الله عز وجل
قال البخاري وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق لان صوت
الله يسمع من بعد كما يسمع من قرب وان الملائكة يصعقون من صوته فاذا اتاهم
الملائكة لم يصعقوا وقال لا تجعلوا لله ندا فليس لصفة الله ند ولا مثل ولا يوجد
شيء من صفاته في المخلوقين حدثنا ابو داود بن شبيب حدثنا هام اسا القاسم بن عبد
الواحد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ان جابر بن عبد الله حدثهم انه سمع
عبد الله بن انيس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فينا
دي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي
لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة
وهذا قد استشهد به في صحيحه وقال حدثنا عمران حفص بن غياث
حدثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابن صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينا
دي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث
النار قال من كل الف اراه قال تسعمائة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وهذا الحديث
رواه في صحيحه وقال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال من كان يحدثنا بهذه الاية لولا ابن مسعود سالناه حتى اذا
فزع عن قلوبهم قال سمع اهل السماوات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على
الصفوان فيخرون حتى اذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت عرفوا انه الوحي ونادوا

ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال حدثنا عمرو بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش
ثنا مسلم عن مسروق عن عبد الله بهذا وقال ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو
سمعت ابا هريرة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة اجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على الصفوان فاذا فزع عن قلو
بهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وقال الحكم بن ابان حدثني
عكرمة عن ابن عباس اذا قضى الله امرا تكلم رجفت السماوات والارض والجبال
وخرت الملائكة كلهم سجدا حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا زياد عن محمد بن اسحق ثني
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن عبد الله
بن عباس عن نفر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما كنتم
تقولون في هذا النجم الذي يرمى به قال كنا يا رسول الله نقول حين رايناه هذا
يرمى بها مات ملك ولد مولود مات مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك كذلك ولكن الله اذا قضى في خلقه امرا سمعه اهل العرش فيسبحوا
فيسبح من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي
الى السماء الدنيا حتى يقول بعضهم لبعض لم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فيخبا
بتسبيحهم فيقولون افلا تسألون من فوقكم بم سبحوا فيسألونهم فيقولون قضى الله
في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان فيهبط به الخبر من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء
الدنيا فتخطف الجن به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم يا
توون به الى الكهان من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فتحدث به
الكهان ثم ان الله حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهانة اليوم
فلا كهانة قال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي في كتاب نهاية العقول في دراية الاصول
الذي زعم انه اورد فيه من الدقايق ما لا يوجد في شيء من كتب الاولين والا
خرين والسابقين واللاحقين والموافقين

الفصل التاسع في كونه تعالى متكلما وفيه اربعة فصول

الفصل الاول